

مفاهيم القرآن

(289) 2. فيشنو (الواقى). 3. سيفا (الهادم). ويوجد هذا الثالوث الهندوكى المقدس فى المتحف الهندي، فى صورة ثلاث جماجم متلاصقة، ويوضح الهندوس هذه الأُمور الثلاثة فى كتبهم الدينية على النحو التالى: "براهما": هو الموجد فى بدء الخلق، وهو دائماً الخالق اللاهوتي، ويسمى الأب. "فيشنو" : هو الواقى الذى يسمى عند الهندوكيين بالابن الذى جاء من قبل أبيه. "سيفا": هو المفنى الهادم المعيد للكون إلى سيرته الأُولى. لقد أثبت مؤلف كتاب "العقائد الوثنية فى الديانة النصرانية" فى دراسته الشاملة حول هذه الخرافة وغيرها من الخرافات التى تعج بها الديانة النصرانية أثبت أن هذا "الثالوث" المقدس كان فى الديانة البراهمانية، وغيرها من الديانات الخرافية، قبل ميلاد المسيح - عليه السلام - بمئات السنين. وقد استدلل لإثبات هذا الأمر بكتب قيمة وتصاوير حية توجد الآن فى المعابد والمتاحف يمكن أن تكون سنداً حياً، ومؤيداً قوياً لرأى القرآن الكريم ، الذى ذكرناه عما قريب. ثم فى هذا الصدد يكتب غوستاف لوبون: "لقد واصلت المسيحية تطورها فى القرون الخمسة الأُولى من حياتها مع